Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : أخبرونى ما الكلالة ؟ فقالوا له : الورثة إذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل، فقال : هى تمييز [1]

ففواتح السور مثل ألم، ألر، حم ليس لها معنى معجمى بل استأثر الله بعلم معانيها، ولذا لا يجوز إعرابها، أما معنى المقام فهو المراد بقول ابن هشام : «وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بنى فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر فى موجب المعنى حصل الفساد.. فأحدها: قوله تعالى ﴿ أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد أباؤنا أن نفعل فى أموالنا ما نشاء ﴾ [2] فإنه يتبادر إلى الذهن عطف ﴿ أن نفعل ﴾ على ﴿ أن نترك ﴾ وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم ما يشاءون. وإنما هو عطف على ﴿ ما ﴾ فهو معمول للترك والمعنى أن نترك ﴿ أن نفعل ﴾ [3]

فابن هشام هنا لا يريد بالمعنى المعنى المعجمى، إنما يريد المعنى الذى يقتضيه المقام ويوجبه ولا يمكن إهماله والاعتماد على ظاهر اللفظ أى جانب الشكل، لأن ذلك يؤدى إلى تحديد علاقات بين عناصر الجملة تسلم إلى البعد عن المعنى المراد، وبالرغم من هذا فإن ابن هشام أفرد صفحات عديدة فى الجزء الثانى من مغنى اللبيب لبيان الأوجه الإعرابية المتعددة للمكون الواحد كما هى موروثة عن النحاة والمفسرين اللهم إلا بعض الشواهد التى خصها بسمة نحوية مميزة تحدد لها باباً نحوياً معيناً وتصرفها عن احتمالات انتمائها لأبواب نحوية أخرى كما سنعرض لها عرضاً مفصلا.

وأورد ابن هشام باب التوابع فى نحو ﴿ آمنّا برَبِّ العالمين رَبِّ موسى وهَارونَ ﴾ [4]

---

(١) مغنى اللبيب لابن هشام ، ٥٢٨/٢.

(٢) سورة هود : آية ٨٧.

(٣) انظر : مغنى اللبيب لابن هشام ، ٥٢٩/٢.

(٤) سورة طه : ٧٠